رئيس الجمهورية في مقابلة مع قناة الـ(بي بي سي) :

مستعدون للتخلي عن السلطة ولكن عبر صناديق الاقتراع

نرحب بالمبادرة الخليجية إذا كانت ستعمل على رأب الصدع وإنهاء الفوضى والاعتصامات وقطع الطرقات

صنعاء / سبأ :

جدد فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ترحيبه بالمبادرة الخليجية إذا كانت ستعمل على رأب الصدع وحل المشكلة وإنهاء الفوضى والاعتصامات والتخريب وقطع الطرقات ولما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا.

وأكد فخامته في مقابلة أجرتها معه أمس قناة (بي بي سي) استعداده للتخلي عن السلطة عبر صناديق الاقتراع ومن خلال لجنة عليا للانتخابات والاستفتاء.

كما جدد رفضه للفوضى الخلاقة ولأي عملية انقلابية ..مؤكدا التمسك بالشرعية الدستورية، ودعا الأشقاء في الوطن العربي والأصدقاء في الغرب إلى أن يقفوا إلى جانب أمن واستقرار اليمن ووحدته والشرعية الدستورية .

وفيما يلي نص المقابلة:

نحن الآن في تشاور حول الدعوة إلى انتخابات مبكرة في ضوء المبادرة الخليجية

قدمنا تنازلات تلو التنازلات ليس ضعفاً في النظام السياسي ولكن حرصا على الدم اليمني

نتوقع من الأشقاء العرب أن يقفوا إلى جانب استقرار اليمن ووحدته والشرعية الدستورية

بي بي سي: سيادة الرئيس قبلتم التنازل عن الحكم ضمن مبادرة دول الخليج هل تعتقدون ان ذلك سوف يضع حداً للأزمة السياسية في اليمن؟

فخامة الرئيس: نحن رحبنا بالمبادرة المقدمة من وزراء مجلس التعاون الخليجي وما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا إذا كانت هي التي ستعمل على رأب الصدع وحل المشكلة وإنهاء الفوضى والاعتصامات والتخريب وقطع الطرقات فنحن لماذا لا نتعاون معها في إطار الدستور ونحن ندعو إلى انتخابات مبكرة لمصلحة وطنية سواءً نيابية أو رئاسية .. العالم الغربي تعلمنا منهم الديمقراطية هم يتحدثون عن الديمقراطية ولكن في هذه العاصفة التي حدثت في منطقة الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة - مع تقديرنا لأصدقائنا في الغرب - أنهم ينظرون إلى الأقلية ويهتمون بوضعها ولا ينظرون إلى الأغلبية بالرغم من أننا تعلمنا بأنه من حصل على الأغلبية سوف يتحمل مسئولية الحكم ولكن الآن تغيرت الموازين، القنوات الفضائية والإعلام الغربي وبعض الإعلام العربي يتجه نحو الأقلية ويطالب الحكام بالرحيل إننا نقول نحن على استعداد للتخلي عن السلطة لكن عبر صناديق الاقتراع ولماذا الغرب يشتغل بمعايير مزدوجة، يعني ينظر إلى الفوضى ويقول هذه إرادة الشعوب.. نحن نهتم بمطالب الشعوب وشعبنا اليمني يعيش في بلد ديمقراطي تعددي سياسي لماذا ننظر إلى الفوضى الخلاقة التي تحصل في الشوارع وقتل النفس المحرمة وقطع الطرقات وقتل رجال الشرطة وقتل العسكريين؟ لماذا لا ينظر الغرب من خلال قنواته الفضائية إلى التجمعات الكبيرة التي تحشد لتأييد الشرعية الدستورية وتأييد السلطة لماذا ليس هناك اهتمام بذلك بل ينظر إلى الأقلية في شارع الجامعة ويعطيهم اهتماماً كبيراً، ولا يعطي للملايين التي تخرج في محافظات اليمن أي اهتمام وينادي السلطة لماذا لا تسرع في نقل السلطة؟ طيب كيف تنقلها؟ هذا انقلاب.. تناديني من أمريكا و من أوروبا بأن أنقل السلطة..إلى من؟ أنقلها إلى الانقلابيين؟ لا أنا أنقلها عبر صناديق الانتخابات نحن نشكل لجنة عليا للانتخابات والاستفتاء وندعو رقابة دولية تشرف على نزاهة الانتخابات وتعال خذها لكن العملية الانقلابية مرفوضة تماماً نحن لن نقبل العملية الانقلابية سواء في الداخل أو تأييدها من الخارج.. أي عملية انقلابية مرفوضة تماماً تماماً لأننا نتمسك بالشرعية الدستورية ونتمسك بالدستور ولن نقبل بالفوضى.

بي بي سي: هل تقول أن موافقتك على المبادرة الخليجية سوف تفتح المجال لديمقراطية أفضل في البلاد ؟

فخامة الرئيس: هذه معالجة .. نحن رحبنا بها، رحبنا بالمبادرة الخليجية وإن شاء الله يضعون لها آلية.. ونحن نرحب بها إذا كانت ستعمل على حل المشكلة ورأب الصدع فليس عندنا مشكلة أن نضحي بالسلطة ونحن لسنا مهتمين بالسلطة نحن مهتمون بالوطن، نحن مهتمون بالتنمية مهتمون بالثقافة مهتمون بالأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي مهتمون بعدم إراقة الدم اليمني هذا اهتمامنا كسلطة ولذلك نحن عندما نقدم تنازلات تلو التنازلات ليس ضعفاً في النظام السياسي ولكن حرصا على الدم اليمني وعلى السلم الاجتماعي وعلى عدم وجود ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد هذه التنازلات التي يقدمها الرئيس أو حكومته أو حزب المؤتمر وحلفاؤه هي من أجل الوطن.

بي بي سي :هل تعرضتم للضغط من دول الخليج أو من الولايات المتحدة أو الغرب لتقديم هذه التنازلات.

فخامة الرئيس: معروف أننا نتعرض لضغط خارجي لكن نحن نقرأ قراءة في الداخل نحن نرحب بأي أفكار خارجية سواءً من دول الجوار أو أي حل يصب في أطار حل المشكلة أو من دول صديقة لأننا نرى ما لا يرون، هم ينظرون عبر القنوات الفضائية ونحن نرى الشارع اليمني نحن ضد التصدع في السلم الاجتماعي داخل اليمن نحن ندعو الشباب للحوار ندعوهم لنحقق لهم مطالبهم ندعوهم إلى أن يشكلوا حزباً سياسياً لكن هؤلاء ليسوا هم الشباب.. هم أحزاب اللقاء المشترك راكبين موجة الشباب.. على فكرة إذا كانوا هم الآن يمارسون أعمال العنف والتخريب والتضليل والكذب وهم خارج السلطة كيف لو وصلوا إلى السلطة؟ ستكون كارثة..كارثة على الشعب اليمني.

بي بي سي : المعارضة رحبت بهذه المبادرة ولكن بعض أطيافها مازال لديها بعض التحفظات على المبادرة والشباب المعتصم في الشارع يرفضها تماماً يريدونك أن تغادر مباشرة هل تعتقد أن ذلك سيؤزم الوضع أكثر؟

فخامة الرئيس: أنا أعتقد أن هذا سيصعد الأزمة ولا يحل المشكلة الآن هم في حالة استمرار الذي في حي الجامعة خليط من الناصريين على الاشتراكيين على الإخوان المسلمين على تنظيم القاعدة على الحوثيين وللأسف الشديد الغرب الذي يقولون إنه يقف معهم يقف إلى جانب عدم الخوض في مجال مكافحة الإرهاب ومنها تنظيم القاعدة، الآن أعضاء تنظيم القاعدة يطلبونهم إلى المعسكرات الخارجة عن النظام والقانون، والآن يتحركون إلى هذه المعسكرات وهذه المسألة خطيرة جداً جداً هم يرمون بكل الأوراق يستهدفون رحيل السلطة وعليّ وعلى أعدائي يارب ، يعني عندما ترحل السلطة يمسكها من يريد وهي الآن تنظيم القاعدة والجهاد موجودون في المعسكرات التي خرجت على الشرعية.

بي بي سي : كنتم دائماً شريكاً للغرب في محاربة الإرهاب ومحاربة القاعدة هل تعتقدون بأن الغرب ودول الجوار سوف تكون قلقة من مستقبل اليمن بعد رحيلكم؟

فخامة الرئيس: ما من شك في أنهم سيكونون كذلك هذا معناه من صنيعتهم أنهم الآن يتساهلون مع تنظيم القاعدة الذي عناصره الآن تتجه إلى المعسكرات التي خرجت عن الشرعية وإلى محل الاعتصامات وإلى قطع الطريق في مأرب وقطع الغاز عن المواطنين وقطع المحروقات والتقطع في خط مأرب - صنعاء هؤلاء منهم تنظيم القاعدة .. طيب لماذا الغرب لا ينظر إلى هذا العمل التخريبي وإلى خطورتهم في المستقبل يعني الغرب بأيديهم هم صنعوا القاعدة أيام الحرب الباردة أيام أفغانستان وبعدين الغرب يدفع ثمن دعمهم لتنظيم القاعدة الآن وهم يتغاضون عما يعمله تنظيم القاعدة في اليمن وسيدفعون ثمن ذلك.

بي بي سي : ماذا تعتقد الخطوة التالية سوف تكون؟ هل ستوافق المعارضة على كافة المبادرة ؟ هل ستشكلون حكومة ائتلاف وطني مع المعارضة؟

فخامة الرئيس: يعني من الرد الأولي للمعارضة أنهم رافضون أن يشاركوا في الحكومة يعني هذا واضح نحن مضطرون أن نعيد تشكيل الحكومة من قوى التحالف ومن قوى مستقلة ومن حزب المؤتمر لن نسمح أن يبقى الوطن مشدوداً وندعو إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة تحت إشراف دولي والذي يريد أن يصل إلى السلطة فعليه بصناديق الاقتراع لكن عبر الاعتصامات والفوضى وقطع الطرق والزحف على مؤسسات الدولة وتخريبها ونهب البنوك هذا مرفوض وسيواجه بكل حزم من قبل الشعب والشعب قادر أن يدافع عن مصالحه ، الشعب اليمني سيدافع عن مصالحه وعما أنجزه خلال الفترة الماضية سيدافع عنها تماماً.

بي بي سي: سوف تدعون إلى انتخابات مبكرة.. متى سيحدث ذلك؟

فخامة الرئيس: نحن الآن في تشاور حول الدعوة إلى انتخابات مبكرة في ضوء المبادرة الخليجية.

بي بي سي : وإن رفضت المعارضة هذه المبادرة؟

فخامة الرئيس: إذا رفضتها سنخاطب الشعب والأغلبية ونتفاهم مع الغالبية العظمى والشعب اليمني هو صاحب الأغلبية وهو السواد الأعظم.

بي بي سي: ولكن هناك الكثير من اليمنيين الذين يعتصمون في الشوارع رغبتهم بمغادرتك الحكم فوراً؟

فخامة الرئيس: صحيح هذه رغبتهم لكن أنا أحترم رأي الأغلبية وهذا رأي أقلية نحن نحتكم إلى الأغلبية ولهذا نحن نخاطب الغرب هل نحن مع الأغلبية أم مع الأقلية؟ كيف الفهم الديمقراطي في الغرب انعكست الأمور الآن أننا مع الأقلية فنحن مؤيدون لنظرية الغرب أن الأقلية هي التي تحكم الأغلبية موافقون وإذا تغيرت الأيديوجية والنظرية أما نحن فما زلنا نفهم أن الأغلبية هي التي تحترم وهي صاحبة الحق.

بي بي سي : ماذا تطالبون أو تتوقعون من العالم العربي والأوروبي مع المخاوف في الوضع الراهن؟

فخامة الرئيس: نتوقع من الأشقاء في الوطن العربي أن يقفوا إلى جانب أمن واستقرار اليمن ووحدته وكذلك الأصدقاء في الغرب وأن يحترموا الشرعية الدستورية وأن نحترم الدساتير والقوانين والأنظمة وأن لا نخضع للابتزاز والفوضى والغوغائية.

بي بي سي: ولكن إذا ما أصر شعبك والعديد منهم متواجد في صنعاء وفي مدن أخرى ويطالب بتنحيك الفوري هل ستستمع لهم ؟

فخامة الرئيس: إذا كان الشعب هو الأغلبية يطلب التنحي ساتنحى فوراً ، لكن لن أخضع للأقلية .

بي بي سي : سيادة الرئيس شكراً لك.

فخامة الرئيس: شكراً جزيلاً .

مسيرات نسائية مؤيدة للشرعية الدستورية في عدة محافظات

محافظات / أحمد كنفاني / سبأ:

شهدت مدينة الحديدة أمس مسيرة نسائية حاشدة معبرة عن رفضها للانقلابات وتأييدها للشرعية الدستورية، ومؤكدة للمواقف الثابتة للمرأة في الحديدة مع القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وجابت آلاف النساء القادمات من مديريات المحافظة عدداً من الشوارع يحملن لافتات عبرت عن تأييدهن للشرعية الدستورية التي تتمتع بها القيادة السياسية. وناشدت المشاركات في المسيرة القيادة السياسية بعدم الرضوخ لأي ضغوطات من قبل أحزاب اللقاء المشترك التي تسعى إلى الانقلاب على الشرعية الدستورية.

وقد صدر عن المسيرة بيان أكدت فيه نساء الحديدة مواقفهن الثابتة تجاه الشرعية الدستورية المنتخبة من قبل الشعب وتمسكهن بزعيمهن وقائدهن فخامة الأخ علي عبدالله صالح ..كما أكد البيان أن المشاركة في هذه المسيرة برهان على حب أبناء هذه المحافظة لقائدهم.

وجدد البيان الولاء والتلاحم العميق مع القيادة السياسية الحكيمة والتمسك بالشرعية الدستورية والتبادل السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع ورفض لغة العنف والرصاص التي تستهوي أحزاب اللقاء المشترك الذين يحاولون من خلالها جر البلاد إلى الاحتراب والتقاتل وتمزيق الصف الوطني.

وأدن البيان أعمال الفوضى والعنف والتخريب ونهب الممتلكات العامة والخاصة.

وثمن البيان الدعم والرعاية اللذين يقدمهما فخامة رئيس الجمهورية للمرأة في بلادنا وما حظيت به من مشاركة فاعلة في مسيرة التنمية وفي الحياة السياسية والعامة ومواقع اتخاذ القرار ، والمبادرات التي تهدف إلى حل الأزمة القائمة بالحوار وفقاً للدستور والقوانين النافذة في البلاد.

وعلى الصعيد نفسه شهدت مديرية يريم بمحافظة إب أمس مسيرة نسائية حاشدة مؤيدة للشرعية الدستورية، حيث جابت المسيرة شوارع مدينة يريم وهي تحمل الشعارات الوطنية والأعلام وصور الأخ الرئيس .

ودعت المشاركات في المسيرة إلى الحوار الوطني وتحقيق الأمن والاستقرار وتجنيب البلاد الفوضى والخراب، وعدم الانجرار وراء دعايات أحزاب اللقاء المشترك .

إلى ذلك شهدت مدينة البيضاء أمس مسيرة جماهيرية حاشدة شاركت فيها المنظمات والاتحادات النسوية بالمحافظة تأييداً للشرعية الدستورية ودعما للحوار والتفافاً حول القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية .

ورددت المشاركات في المسيرة هتافات مؤيدة للشرعية الدستورية، رافعات العلم الوطني وصور فخامة الأخ رئيس الجمهورية ولافتات كتب عليها عبارات تستنكر مختلف الدعوات الساعية للسير بالوطن نحو الفوضى والعنف والفتن.

وصدر عن المسيرة بيان دعا أحزاب اللقاء المشترك إلى تجنيب الوطن مخاطر الفتنة والحروب والتوجه الفوري إلى الحوار الذي يحقن دماء اليمنيين ويحفظ للوطن والشعب كل منجزاته ويحافظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

واستنكر البيان إصرار بعض القوى السياسية على تجاهل وإلغاء صوت الغالبية العظمى لجماهير الشعب اليمني المؤيده للشرعية الدستورية والنظام والأمن والاستقرار والحوار الوطني الشامل.

كما دعا البيان أحزاب اللقاء المشترك إلى تحكيم العقل والمنطق ووضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار والعودة إلى طاولة الحوار باعتباره الوسيلة الحضارية للبحث عن الحلول.

وشدد البيان على ضرورة نبذ الفرقة ومعالجة القضايا الخلافية عبر الحوار بما يكفل تعزيز الاصطفاف الوطني لمواجهة التحديات المحدقة بالوطن وإحباط أية مؤامرات تستهدف الوطن .